

المجلس 4 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج تيسير العلم الثاني

١٣٤ | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين يسرا بلا حرج. والصلة السلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحاء دون عوج. وعلى الله وصحابه ومن على دينهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الرابع للمرحلة الاولى من برنامج تيسير العلم -

00:00:00

في سنته الثانية وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المئة -

00:00:40

والالف وهو الكتاب الرابع في التعداد العام لكتب البرنامج. وقد انتهى بنا البيان الى الدليل الثاني في باب ما جاء في الكهان ونحوهم. وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه -

00:01:00

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول. الحديث رواه الاربعة الا النسائي في الكبرى واسناده ضعيف. وله شواهد تقويه جلالته على مقصود الترجمة في قوله من اتى كاهنا مع قوله فقد كفر -

00:01:20

ما انزل على محمد والحكم بهذا على المسؤول وهو الكاهن احق من الحكم به على السائلين. والكفر هنا هو الاصغر. جمعا بين السابق وهذا. لأن صحة الصلاة منه وان لم يثبت عليها -

00:01:50

دالة على كونه مسلما. وذهب بعض اهل العلم الى التفريق بين حالين او لاهما حال من سأله فلم يصدقه. فجزاؤه ما في الحديث الاول والثانية حال من سأله فصدقه. فجزاؤه ما في الحديث الثاني فقد كفر بما انزل -

00:02:20

على محمد وصيروا الكفر حينئذ اكبر. وهذا انما يسلم لهم لولا الزيادة التي عند احمد فان الزيادة التي عند احمد تجعل مناط الحكم واحدا. وفي الحديث الاول من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه بما يقول. وهو المناط نفسه في الثاني. من اتى -

00:02:50

فضدنه بما يقول فحكم عليه في الاول بأنه لا تقبل له صلاة اربع يوما وفي الثاني بأنه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون الكفر حينئذ اصغر والا لم تقبل منه الصلاة اصلا. ولو ان زيادة -

00:03:20

ولو ان الزيادة كانت ضعيفة لامكن المصير الى هذا القول. والتفرق بين الحالين بما ذكر والجزم بأنه في الثاني في الشرك الاكبر. الا ان صحة زيادة ان تحملوا على قبولها والقول بضعف الزيادة دونه خرط القتاد. لأن الزائد لها -

00:03:50

روى الامام احمد فقد رواها عن شيخه يحيى ابن سعيد القطان وخالقه ثلاثة من الثقاب واحمد لا يعرف له خطأ في الحديث. والذين يضعفون هذه الزيادة استدركوا على الحفاظ الذين لم يجدوا لاحمد خطأ في الحديث. وهم الحقيقيون بالاستدراك -

00:04:20

لأن الامام احمد رحمة الله تعالى لم يتفرد بها بل تابعه غيره. فرواها عن يحيى بن سعيد القطان باثباتها فالمجزوء به من جهة الصناعة الحديثية ان زيادة صدقه في الحديث الاول زيادة صحيحة. وفق ذلك فان الحكم ولا ريب هو كما ذكرت لكم من -

00:04:50

كون الكفر كفرا اصغر لا اكبر. وليس مناط المسألة كما يظن ان الكاهن يعلم الغيب فان هذا الاعتقاد لا يختص بالكافر بل من اعتقاد ان محمد صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب فقد كفرا اكبر. لأن علم الغيب مخصوص بالله سبحانه وتعالى -

00:05:20

لكن العرب كانت تأتي الكهان لا تعتقد فيهم انهم يعلمون الغيب بل تعتقد فيهم ان لهم اتصالا بالجن. الذين لهم قوى عظيمة يستطيعون بها العلم لا تعلم الانس فهذا اعتقاد العرب في الكهان وعلى هذا الاعتقاد يتحقق كون الكفر -

00:05:50

كفرا اصغر لا اكبر ولا مناص منه واضحة المسألة واضحة؟ ان عندنا حديثين من اتى عرافا فسأله فصدقه. لم تقبل له صلاة اربعين يوما. والحديث الثاني من اتى كاهنا فسألة فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

الكفر في الثاني اكبر ام اصغر؟ اصغر. لماذا؟ لانه في الاول جعل لم من له صلاة اربعين يوما كما هو لفظ احمد وليلة كما هو لفظ مسلم. ومعنى لم تقبل يعني لا يثاب - 00:06:50

عليها وان صحت منه. واضحة المسألة؟ الله لا يهينك سكر الميكروفونات واضحة المسألة؟ طيب. واضح عندكم لماذا قطعت الكلام؟ وانهيت الدرس ام لا؟ وتلاحظون وقفت في نصف الكلام؟ ولا ما لاحظتوا؟ طيب لماذا - 00:07:10

غير العلل اهم من العلل ها؟ احسنت. لئلا تهون المسألة عند من يسمعها من لا يدرك حقائق العلم من عامة الناس. فمثل هذا مما يبين في مقاعد التعليم مما - 00:07:40

المتعلمون الجالسون للتعليم. اما من يعرض من عامة الناس من يتفق له حضور مدرس فينبغي مراعاة هذا فيه لئلا تتشبه عليه المسائل. ولهذا كان السلف رحمة الله تعالى يكرهون تفسير ايات واحاديث الوعيد يعني عند العامة. الوعيد - 00:08:10 والوعد عند العامة لئلا يفضي بهم هذا الى التشدد والخروج ولا هذا الى الارجاء وضعف ايمان ولذلك كان مشايخ هذه البلاد يجعلون الدروس التي توافق ما بين الاذان والاقامة اذا وقع ذلك يجعلونها فيما يقرب من مدارك العوام واكثر ما كانوا التفسير او شرح الاحاديث النبوية وربما - 00:08:40

ما كان فيه شيء من السيرة النبوية. اما ما عدا ذلك فانه يكون مختصا بطلاب العلم. والعلم ايها الاخوان ليس فقط مجرد معلومات ولكن العلم له ناموس ونمط لابد من موافقته اخذا وبذلا والا اصاب العبد ضرر في - 00:09:10

في طرفيه ومن اقتدى بما كان عليه علماء هذه البلاد خاصة اهتم الى السبيل في مثل هذه المسائل ومن غادرها وقع في الغلط فاضر بالناس. ولهذا كان علماء هذه البلاد يدرسون العلوم - 00:09:40

عقلية كالمنطق لكن لم يكونوا يدرسونها دراسة عامة في المساجد تلقى الى كل احد ويسمعها كل احد وانما الى من يعي هذه المسائل وقد بلغ ادراك مثلها والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ايضا وبهذا المصنف لرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:10:00

من اتى عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول الحديث. وقال المصنف في عزوه وللاربعة والحاكم وهذا الحديث رواه الحاكم بهذا اللفظ دون الاربعة وهم اصحاب السنن لكن عزو اليهم صحيح باعتبار اصل الحديث. فان اصل الحديث عندهم كما مر - 00:10:30 وقد عزاه اليهم غير المصنف الحافظ بن حجر في فتح الباري والحاصل لهم ما ذكرت لك من ارادة اصل حديث واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر - 00:11:00

ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مثله مرفوعا. اخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده واسناده حسن. وله حكم الرفع. لان خبر الصحابي عن كون شيء - 00:11:20

شركا او كفرا لا يقال من قبل الرأي فله حكم الرفع. وجلالته على مقصود الترجمة في الحديثين السابقين والدليل الخامس حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما هو عن ليس منا من تطير او تطير له. الحديث رواه البزار واسناده ضعيف. والحاديـث الاخرـي في - 00:11:40

تقويه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله وبکفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. فصرح بکفره. والآخر في قوله ليس منا اعد اشياء ذكر منها او تکهن - 00:12:10

او تکهن له. فالمتکهن هو الكاهن. والمتکهن له هو السائل ومعنى ليس منا نفي الایمان الواجب عنهم. وما نفي الایمان عن ثابته فهو محرم بل كبيرة من الكبائر. والدليل السادس حديث ابن عباس رضي الله - 00:12:40

عنهمما الذي رواه الطبراني في الاوسط نحو حديث عمران السابق دون قوله في اخره ومن اتى كاهنا الى اخره واسناده ضعيف. لكن يتقوى بسابقه في عبد احدهما الاخر ويدخل وفي جملة الحسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا مع قوله او تکهن او

عيسى رضي الله عنهما ايضا انه قال يكتبون ابا جاد - 00:13:40

وينظرون في النجوم ما أرى من فعل ذلك له عند الله خلاق. رواه البهقي في السنن الكبرى بسند صحيح وروي مرفوعاً ولا يصح
وكتابة حروف التهجي أبجد هوز الى اخرها وتقطيعها اي فصلها - 00:14:00

بعضها عن بعض والنظر في النجوم للاستدلال بها. هو المراد في هذا ويسميه اهله علم الحرف. فانهم يستدلون بحرف من حروف التهجي بعد تقطيع الكلمة المشتملة عليه والنظر في النجوم - 00:14:30

يجعلونه دليلا على ما يريدونه من ادعاء الغيب. أما فعل ذلك لتعلم الهجاء الجمل فلا يأس به وليس هو المراد في هذا الاتر وانما المراد ما ذكرت لك من اقتران تقطيعه - 00:15:00

في النجوم للاستدلال على المغيب. ولذلك تجدون في بعض الرقى الشركية تشتمل على حروف مقطعة. وهذه الحروف المقطعة ترجع إلى ، هذا الأصل ، فهو ، عنده مرتبطة بمعناه. فربت سنتها يكتب الشياطين: وادعوها فهـ ما ادعـوا - 00:15:20

وDallas على مقصود الترجمة في قوله رضي الله عنهم ارى من فعل ذلك له عند الله خلاق فنفي عنهم الخلاق وذلك مستفاد من كونهم لا خلاة لهم في الاخوة ونفي الخلائة باديه نفي الحظ من الخبر في الاخوة والذى لا حظ له من الخبر في الاخوة - 00:15:50

هو الكافر وهذا الترتيب كما سبق موضوع في الشرع لمن كان كافراً. ومعرفة مقاصد التركيب في الشرع تعين على فهم نصوصه كما
يسافر معنا في كل قضاياه من أخلاقه وآدابه.

فكل تركيب جاء في القرآن على هذه الصفة من الاستفهام الاستنكاري فمعنىه لا احد ومنه ايضا ما مر ان قوله صلى الله عليه وسلم في احاديث عديدة مثلا ذكر دلالة نفي اليمان الملح فكما حذر حاميها هذا التركيب فيما في المنة - 00:16:50

يراد به نفي الایمان الواجب. ومن اجل مأخذ العلم واقوى مداركه ان تكون لك معرفة بدلائل التركيب للخطاب الشرعي. فان الخطاب الشعري - بدلائله الافتراضية متى تغير فهو مدعى تالي الثالثة ملهمها - 00:17:20

هـ؟ ايش يخالف؟ كيف يخالفها طيب والي مهوب طيب وين يروح اه جاء بالاخ نصف الجواب يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم

فإنه لا يستحق أن يرفع إلى الله سبحانه وتعالى. مثال آخر يدعى بعض الناس فيقول في دعائه اللهم اقذف اليمان في قلوبنا فما
كان ذلك إلا إهانة لربنا رب العالمين

الأشياء القوية والآيمان لطيف. ولا تتناسبه القوة. ولذلك لا يقال اللهم اقذ الآيمان في قلوبنا ولكن يقال كما جاء في الشرع اللهم زين

ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى كلام البغوي وابن تيمية في بيان حدود المتعلقة بهذا الباب ولذلك الانسان اذا شف نظره في هذا

المسجد خالية تضج الى الله تشكو ترك الناس لها. فان هذا الكلام قد يمر لا ينتبه له الانسان وقد سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه

نشتكى الى الله عز وجل فهذا خبر عن علم غيبى ولا علم له. فهو قول على الله سبحانه وتعالى علم وقد نقل المصنف رحمة الله تعالى

ام كالكاهن والمنجم والرمان والعرف وفيما قالاه اجمال يعوزه تفصيل ليس هذا محل بيانيه قد قدمت لك من السياق في

باعتبار دعوة اصحابها علم الغيب وتفترق افترق الطرق التي يستعملها اصحابها للوصول اليه وينبغي ان تعلم ان ما ورد من خبل في ذم احدهم فهو واقع على غيره منهم انهم يشتركون في الحقيقة التي علق بها الحكم وهي ادعاء علم الغيب. والاحكام الشرعية -

00:22:10

تتطابق بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني. وهذا نظير ما ذكرته لك في للعيد وان العيد اذا لوحظ فيه المعنى من الاجتماع والفرحة والتكرار فلا يتغير حكم الشرع ولو تغير الاسم الموضوع له. وكذلك الكاهن والعراف والمنجم والرمال والزجال -

00:22:40

وقارئ الكف وغيرهم فانهم وان اختللت اسماؤهم لكنهم يشتركون في المعنى الذي خلق الحكم وهو ادعاء علم الغيب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التصریح بأنه كفر. الثالثة ذكر من تکهن له.

الرابعة -

ذكر من تخیر له الخامسة ذكر من سحر له. السادسة ذكر من تعلم ابا جاد. قوله رحمة الله السادسة ذكر من تعلم ابا جاد اي الادعاء علم الغيب. بتفطيعها وربطها بحركة النجوم -

00:23:40

لا لارادة التهجي وحساب جمل. نعم. احسن الله اليكم قال الله السابعة ذكر الفرق بين الكاهي والعراف. باب ما جاء في النشرة مقصود الترجمة بيان حكم بشري والنشرة اصطلاحا حل السحر بسحر مثله -

00:24:00

وربما جعلت اسماء لكل ما حل به السحر ولو بالرقى الشرعية للاحظة المعنى اللغوي. فانها سميت نشرة لانه ينشر بها عن المريض ما اعتراه. في كشف عنه داعه فال في النشرة هنا للعهد اي النشرة التي تعرفها -

00:24:30

في الجاهلية وهي حل السحر بسحر مثله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد بسنده -

00:25:10

وابو داود وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انا يريد -

00:25:30

به الاصلاح فاما ما ينفعه فلم ينهى عنه انتهى. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا الا ساحر قال ابن القيم النشرة حل السحر عن المسحور وهي نوعان احدهما حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان -

00:25:50

يحمل قول حسن فيقترب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مفصل الترجمة -

00:26:10

وبعد ادلة. فالدليل الاول حديث جابر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة الحديث رواه ابو داود بسنده جيد. ودلالته في قوله هي من عمل الشيطان -

00:26:30

لأنهم يحلون السحر عن المسحور بتخدير الشياطين وسحرهم. والسحر عقدا وحلا كله من عمل الشيطان. كما قال تعالى واتبعوا ما تتنوا الشياطين على ملك وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. وعمل الشياطين محرم منه -

00:26:50

ان فكل شيء اضيف الى الشيطان فانه محرم. وذهب جماعة من من الفقهاء في تصرفاتهم الى جعله مكروها. والاشبه والله اعلم ان هذا التركيب موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الحرمة. هذه من الدلالات ايش ؟ استرادية ام الترتيبية -

00:27:20

تركيبة يعني اذا ورد شيء من سبل الشيطان فهو يدل على التحرير. مثل الحديث فان الشيطان يأخذ بشماله فما اضيف الى الشيطان فهو بالتحرير. والدليل الثاني ان ابن مسعود رضي الله عنه يكره هذا كله. ومرد الامام احمد رحمة الله تعالى -

00:27:50

في قوله ابن مسعود يكره هذا كله ما روي عن اصحابه في ذلك. كما روى ابن ابي بسند صحيح ان ابراهيم قال كانوا يكرهون التمائيم والرقى والنشر وتقدم ان الكراهة موضوعة في عرف المتقدمين للتحرير. وقول ابن وقول ابراهيم النخعي -

00:28:20

كانوا يريدوا اصحاب ابن مسعود وما جاء عن اصحاب ابن مسعود فانهم اخذوه عنه فصحت نسبة اليه بهذا الاعتبار. لانه من علمه الشائع المستفيض عندهم اليه لان علومهم في الكوفة انما استفادوها من ابن مسعود رضي الله عنه -

00:28:50

فيه بيان حكم النشرة. والدليل الثالث اثر سعيد بن المسيب لما قال له قتادة رجل به طب اي سحر. لان ابتداء السحر كان على ارادة

التطبيب كما سلف او يؤخذ عن امرأته اي يحبس عنها فلا يصل الى جماعها - 00:29:20
ايحل عنه او ينشر؟ اي تفك عقد سحره ويرقى لكشف عنته فقال لا بأس به. اي لا بأس بحل السحر. انما يريدون به الاصلاح اي بدفع الداء عنه. فاما ما ينفع اي من الرقى - 00:29:50

فلم ينهى عنه. لانه انما نهي عما لا نفع فيه وهو الرقى الشركية هذا هو معنى كلام ابن المسمى. وتتبع الفاظ هذا الاثر يدل عليه من ظنه في حل السحر بالسحر فقد اخطأ على ابن المسمى في فهمه. وقد علق البخاري هذا الاثر - 00:30:20
به ووصله ابو بكر الاكرم في كتاب السنن باسناده الصحيح. والنصرة المذكورة هنا ثم سميت نشرة باعتبار اللغة لا باعتبار المعنى الاصطلاحي. لأن المعنى الاصطلاحي مخصوص بحل السحر بسحر مثله - 00:30:50

وهو الذي جاء به الحديث المتقدم لكن قوله هنا او ينشر عنه يعني يتطلب كشف عنته ودفع ما اعتراه من الداء فسماتها نشرة باعتبار المعنى اللغوي. والدليل الرابع اثر الحسن البصري لا يحل لا يحل السحر الا ساحل. ولم يعزه المصنف وهو عند ابن أبي شيبة - 00:31:10

بسند حسن عن الحكم بن عطيه قال سمعت الحسن وسئل عن النشر فقال نصيحتي هذا هو المروي عن الحسن في الكتب التي بايدينا. وقد ذكره بهذا اللفظ الذي ذكره المصنف ابن الجوزي في جامع المسانيد. لكن لم اقف عليه موصولا الا باللفظ المتقدم عند ابن - 00:31:40

شيبة وجلالته على مقصود الترجمة ما في خبره رحمة الله ان نشرك لا تتحقق الا تكون الناس متعاطيا للسحر. حتى يحل سحر وغيرها. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلام ابي عبد الله ابن القيم رحمة الله في تحرير حكم النشرة. وجعلها قسمين - 00:32:10
اولهما مختص بالنشرة الاصطلاحية المحمرة. والثاني نشرة باعتبار مأخذة اللغوي. فقول ابن القيم رحمة الله ان نشرة حل السحر عن المسحور اي باعتبار وضعها اللغوي لا باعتبار وضعها الاصطلاحي. اما باعتبار وضعها الاصطلاحي فان - 00:32:40
اسم النصرة مختص بحل السحر بسحر مثلي. ولذلك عدها النبي صلى الله عليه وسلم من عمل الشيطان قال نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى النهي عن النصرة. قوله رحمة الله - 00:33:10

اه الاولى النهي عن النشرة المعهودة عند اهل الجاهلية وهي من عمل الشيطان كما سبق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه ما يزيل الاشكال. قوله رحمة الله الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال فالمنهي - 00:33:30

عن حل السحر بسحر مثله. فهي نشرة شركية محمرة. والمرخص فيه هو حله بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة وهذا انما يسمى نشرة باعتبار الوضع اللغوي لا باعتبار الوضع الاصطلاحي نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في التطبيب. مقصود الترجمة بيان - 00:34:00

حكم التطير وهو تفعل من الطيرة. والطيرة ما يقصد العبد للحمل على الاقدام او الاحجام في امر ما واكثره عند اهل الجاهلية بالطير. فنسب اليها. ولكن تختص بالتشاؤم بل هو فرد من افرادها. فالطيرة قصد - 00:34:40
لا يحمل على الاقدام او الاحجام بطير او بغيره. وهي شرك اصغر لانها تتضمن ركون القلب الى المقصود فيها وضعف التوكل على الله مع الاخذ بما ليس سببا شرعا ولا - 00:35:20

قدريا ومن قواعد احكام الاسباب ان كل سبب لم يثبت قدرها ولا شرعا فان اتخاذه من الشرك الاصغر. وهذا الذي كرنا من كون الاسباب اذا لم تثبت شرعا ولا قدرها شرك اصغر محلها اذا اعتقاد انها سبب فقط - 00:35:50

وهذا هو الاصل فيها. اما اذا اعتقاد انها مستقلة بالتأثير بنفسها فان ذلك شرك اكبر لكنه ليس مناط المسألة. لانها صارت شركا اكبر بارادة الفاعل لا بالفعل نفسه اما الفعل نفسه فهو شرك اصغر. واضح الكلام - 00:36:20
يعني الطيرة يحكم عليها من حيث هي انها شرك اصغر. لان الاصل ان الناس تعتقد فيها سببا فيرken القلب اليها ويميل ويتعلق بها. وهي ليست سببا شرعا ولا قدريا فحينئذ يقع الانسان في الشرك الاصغر. واما التقاوؤها الى الشرك الاصغر فليس بحسب - 00:36:50

وضعها هي ولكن بارادة فاعلها. فإنه اذا اعتقد فيها التأثير بالاستقلال ونسب الى التصرف فإنه يكون قد وقع في الشرك الالكتر. والامور يحكم عليها من حيث هي لا باعتبار متعلقاتها الخارجية والطيرة من حيث هي شرك اصغر لما - 00:37:20

فيها من عد ما ليس سببا شرعيا ولا قدرريا عدوه سببا مؤثرا يحمل على الاقدام او الاحجام ما معنى السبب القديري؟ وما معنى السبب الشرعي؟ فيا مهند؟ ايوا بالقدر. السبب الشرعي هو ما ثبت تأثيره بطريق الشرع - 00:37:50

فهو ينفع بطريق الشرع والسبب القديري ما ثبت نفعه بطريق القدر. فمن الاول مثلا العسل فان العزل ثبت بطريق الشرع في خطابه القرآنى او النبوى انه سبب للشفاء ومحل الفائدة ومثل السبب القديري في ازماننا هذه مثلا حبوب الرأس - 00:38:20

يتناولها الانسان اذا لحقه وجع في رأسه فهذه علم بالتجربة انها اسباب قدرية ينفع بها واذا لم يكن الشيء معلومة السببية في طريق الشرع او القدر فانه محرم لا يجوز. واتخاذه سببا يكون من الشرك الاصغر. مثل ايش - 00:38:50

ها مثل مثل التمام فالتمائم لم يثبتت في طريق الشرع انها نافعة ولا بطريق القدر مثل اخر مثل الذئب في اخراج الجن. فهل هذا سبب شرعي ان قدرني ام ليس شرعيا ولا قدرريا؟ ما الجواب؟ ليس شرعيا - 00:39:20

طيب وقدري لماذا طيب يقولون الولد كان فيه جنبي فلما جابوا الذيب طاب الولد فمن رد عليهم؟ ها يا اخي ايش ايه طيب وش ياخذنا؟ قلنا ان دعوى ان الجن خرج بسبب الذئب تحتاج الى دليل - 00:40:00

وما يدررين انه خرج بسببه وهذا من تلاعب الشياطين بالانس لان تصحيح ذلك لابد ان يكون عن تجربة والتجربة شاهدها العيان. واما الغيب الذي لا ندركه فلا نحكم بصحة التجربة - 00:40:50

فيه فان الشياطين تتسلط على الناس بانواع من الحيل. من جملتها تعليقهم وجلدهم والاعتقاد فيه بأنه يدفع الجن. فتركن قلوبهم الى هذا السبب الذي ليس شرعا ولا قدرريا فيقعون في الشرك. ومثل هذا مما ليس غيبا - 00:41:10

وهو من المحرم ان بعض الناس اذا عض كلب مسحور احدا من الناس رصدت قبيلة معروفة في الجزيرة العربية فطلب من احدها ان يخرج شيئا من دمه بشرطه بسكين او غيرها ليشربه هذا. فاذا - 00:41:40

هذا شيء وقد استفاض عند الناس هذا وهو حقيقة مقطوع بوقوعها. لكنه وفي الشرع مقطوع بایش؟ بحرمتها. لانه دم ولا يجوز تناوله. وهذه التجربة ظاهرة التي تكرر وقوعها يحكم بحرمتها لان الشرع حكم بها فما بالك بدعوى - 00:42:10

لا تعلم صحتها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. وقول الله تعالى الا انما قائمهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. قوله قالوا طائركم معكم الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه - 00:42:40

زاد مسلم ولا نوء ولا غول وله ما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ويعجبني الفأل قال الكلمة الطيبة ولابي داود بسند صحيح عن عقبة بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:10

قال احسنتها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود مرفوعا الطيرة شرك. الطيرة شرك وما منا الا - 00:43:30

ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه. وجعل اخره من قول ابن مسعود. والحمد من حديث ابن عمرو من ردهه الطيرة عن حاجته فقد اشرك؟ قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله - 00:43:50

غيرك ولوه من حديث الفضل ابن ابي العباس رضي الله عنه رضي الله عنه انما انما الطيرة ما امضاك او ردد ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الا ان - 00:44:10

فلا ضار لهم عند الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا انما طائرهم عند الله اي ما قضي لهم وهم ال فرعون كانوا يتظيرون بموسى ومن معه ويجعلون انه سببا لاصابة السيئة له. فابطل الله اعتقادهم ورد الامر الى قدره وقضائه - 00:44:30

المشار اليه بقوله الا انما طائرهم عند الله. فالطارق القدر المقصود فيه ابطال الطيرة بانه لا تأثير لها في القدر. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله قالوا طائركم معكم اي قدركم - 00:45:00

لازم لكم كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه اي ما قدره علي فهو ملازم له. وهو قول الموصلين في سورة ياسين لما قال لهم اهل القرية انا تطيرنا بكم فردوها عليهم بقولهم قالوا طائركم معكم ففيه - 00:45:30 -
ابطال الطيرة والايام بالقدر. فالاليتان الاولى والثانية هما في اثبات القدر المتضمن ابطال تصوف غير الله فيه واذا ثبت ان القدر بيده
الله فما يتوهם من تأثير غيره لا حقيقة له. ومن - 00:46:00 -
الطيرة. والدليل الثالث حديث ابي هريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوى لا عدو ولا طيرة. الحديث
متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا - 00:46:30 -
فففي الطيرة التي كان اهل الجاهلية يعتقدونها. والنفي دال على بطلانها وعدم تأثيرها. وهذا ابلغ من النهي فهو نهي وزيادة عليه
بالتأكيد في نفي الوجود والدليل الرابع حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا
طيرة الحديث. ودلالته - 00:46:50 -
وعلى مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة على ما سبق بيانه. والدليل الخامس حديث عورة بن عامر لا عقوبة كابن عامر رواه ابو
داوود وعروة تابعي على الصحيح فيكون هذا الحديث مرسلا - 00:47:20 -
الموصل من انواع الحديث الضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تردوا مسلما فمن كمل دينه لم يتعقد قلبه بها ولا اثرت
فيه. ومن اثرت فيه فيه نقص دينه. ومن قواعد الشرع ان كل - 00:47:40 -
اختياري يرجع على العبد بنقصان دينه فهو محروم كل فعل اختياري يرجع على المرء بنقصان دينه فهو محروم. وقوله صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث احسنها الفأليس معناه ان الفألي من الطيرة والا تناقضت الاحاديث - 00:48:10 -
لانه صلى الله عليه وسلم نفاه ثم قال ويعجبني الفألي كما في حديث انس السابق والطيرة كلها لا خير فيها. فقوله صلى الله عليه
وسلم في هذا الحديث احسنها لا يراد به حقيقة التفضيل. بالمشاركة من كل وجه - 00:48:40 -
بل باعتبار قدر مشترك وهو وجود التأثير فضية فيها وجود التأثير. وكذلك الفألي فيه وجود التأثير لكن الطيرة تحمل على الاحجام او
الاقدام تؤثر في صاحبها بهذا الاعتبار اما الفألي فانه لا يؤثر في الاقدام او الاحجام. وانما يكون فيه تيمنا - 00:49:10 -
بما وقع من كلمة او فعل. والغالب ان الفألي يكون بالكلمة. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ويعجبني الفألي قالوا وما الفألي؟ قال
الكلمة الطيبة. فالكلمة الطيبة هي اكثر انواع الفألي - 00:49:50 -
وربما تيمن الانسان وطلب البركة بصورة شخص او هيئة شيء ولا تكون محركة على الفعل بخلاف الطيرة فالطيرة محركة على الفعل
اقداما واحجاما اما الفألي فانه لا يحرك وانما لا يقوى ولذلك فان الفألي مختص بما يسر. وفي حديث الصلح المشهور - 00:50:10 -
انه لما قدم سهيل بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سهل امركم فهذا فألي حمل على ما يسر. لم يحمل على اصل
الفعل طلبا او تركا وانما صار مشجعا - 00:50:40 -
ان مقوي وهذا الموضع من دقائق ادراك احكام هذا الباب. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة
شرك. الحديث رواه ابو داوود والترمذى وابن ماجة واسناده صحيح واخره وهو قوله ولكن الله يذهب به بالتوكيل - 00:51:00 -
من كلام ابن مسعود رضي الله عنه على الصحيح فليس من كلامه صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود بالترجمة في قوله
الطيرة شرك. والتكرار للتأكيد. وهي شرك لما فيها من تعلق القلب - 00:51:30 -
بغير الله واعتقاد تأثير سبب متوجه لا حقيقة له كما سلف. والدليل السابع عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما من ردته الطيرة عن
 حاجته فقد اشرك. الحديث رواه احمد واسناده ضعيف - 00:51:50 -
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك. فجعله فجعلها صلى الله عليه وسلم انما شركا ومعنى
في الحديث المتقدم حديث ابن مسعود وهو حديث صحيح ففيه التصریح بـ - 00:52:10 -
والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهما ان مطيرة ما امضاك او ردت الحديث رواه احمد ايضا واسناده ضعيف.
ودلالته على مقصود الترجمة في انما الطيرة ما امضاك او ردك. وهو في بيان حقيقة الطيرة - 00:52:30 -

لكن النبي صلى الله عليه وسلم قالها لا على ارادة بيان حقيقتها ولكن على التبرأ منها فان سياق الحديث عند احمد عن الفضل ابن عباس رضي الله عنهما قال خرجت - 00:53:00

مع النبي صلى الله عليه وسلم يوما فبرح ظبي فمال صلى الله عليه وسلم في شقه فقال الفضل تطيرت فقال صلى الله عليه وسلم انما الطيرة ما امضاك او ردك - 00:53:20

فالفضل رضي الله عنه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم تطير لما برح الظبي كانت العرب تتطير بهذا ومعنى برح الظبي ولاه مياسره واذا ولاه ميامنه قالوا سنجا. فلما مال شق النبي صلى الله عليه وسلم احتضنه الفضل رضي الله عنه - 00:53:40

ظانا انه صلى الله عليه وسلم وقع في موافقة الحال التي تعرفها العرب اذا برح الظبي موليا مياسره فقال ما قال فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه بما يبين حقيقة الطيرة وينفيها عنه - 00:54:10

انه صلى الله عليه وسلم لم يعتد بما عرض له ولا اثر فيه فقال لفظ الطيرة ما امضاك او ردك والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن نفسه انه لم يمضي هذا - 00:54:30

ولن يرده عن شيء اراده. وفي نفيها ابطال الطيرة كما تقدم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله الا ان مطائرهم عند الله. مع قوله طائركم - 00:54:50

معكم الثانية نفي العدو. قوله رحمة الله تعالى التنبيه على قوله الا انما طائره عند الله مع قوله طائركم معكم اي انهم في اثبات القدر فقوله طائرهم اي قدرهم وقوله طائركم اي قدركم. وهو متضمن ابطال تصرف غيره. فينتفي - 00:55:10

اعتقاد في الطيرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الثانية نفي العدو. الثالثة نفي الطيب يراك الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بل مستحب. السابعة تفسير - 00:55:40

الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك بل يذهبه الله بالتوكل. قوله رحمة الله الثامنة ان في القلب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. ووقوعه مع عدم - 00:56:00

اعتقاد دال على عدم استقراره في القلب. بل هو عارض قلبي لا يحكم به. ومن قوي توكله لم تؤثر في مثل هذه العوارض. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة ذكر ما يقول من وجده - 00:56:20

العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرات المذمومة. باب ما جاء قوله رحمة الله الحادية عشرة تفسير قيرته المذمومة وصف كاشف. فكل مذمومة وليس وصفا احترازيا يفيد ان من الطيرة ما يذمر - 00:56:50

ومنها ما لا يذم بل الطيرة مذمومة على كل حال. وهذا نظير قوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق. فان هذا وصف كاشف كن فقتل الانبياء لا يكون الا بغير حق. فليس هناك قتل لهم بحق - 00:57:20

لا احسن الله اليكم قال رحمة الله باب ما جاء في التنجيم مقصود هذه الترجمة بيان حكم التنجيم. وهو النظر في النجوم لا لها على التسيير او التأثير فالتنجيم نوعان باعتبار - 00:57:50

حكمه فاولهما او فاحدهما تنجيم وهو الاستدلال بحركات سيرها على الجهات والاحوال. وهذا جائز عند الجمهور هو الاخر تنجيم التأثير وهو النظر فيها لاعتقاد تأثيرها في الحوادث الكونية وهذا النوع قسمان فالقسم الاول - 00:58:30

اعتقاد كونها سببا غير مستقل بالتأثير بل هو تابع لتقبيل الله سبحانه وتعالى. وقد اختلف فيه اهل العلم والقسم الثاني لا اطبق اهل العلم على كونه متفقا عليه وذلك في حالين - 00:59:40

احداهما اعتقاد كونها مستقلة بالتأثير مدبرة للكون بحركتها والآخر اعتقاد كونها مرشدة الى الغيب دالة عليه موضحة له باتفاقها واقترانها نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله. قال البخاري في صحيحه. قال قتادة خلق الله - 01:00:40

النجوم لثلاث زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات اهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع مصيبة وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكه قсадة تعلم تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره - 01:01:40

حرب عنهم ولخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة

مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. رواه احمد وابن ماجة وابن حبان في صحيحه. ذكر - 01:02:00
المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول اثر قتادة رحمة الله قال خلق الله هذه النجوم لثلاث الاثر
علقه البخاري في صحيحه ووصله عبد ابن حميد في - 01:02:20

تفسيره بأسناد صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في حصره مقاصد خلق الهي النجوم في ثلاثة اشياء. ثم قوله بعد ذلك فمن تأول
فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به. يريد ابطال الاستدلال بها على التأثير. فهو خطأ - 01:02:40
اضاع العبد به نصيبيه اي حظه. وهذا في معنى لا خلاق له. المتقدم انه الحظ في الآخرة كما هو حال الكافرين. وتكلف ما لا علم له به
لان الله يقول - 01:03:10

ولا تقوى ما ليس لك به علم فمدعى هذا متكلف ما لا علم له به. والدليل الثاني اثر قتادة ايضا انه كره تعلم منازل القمر. رواه الكمان
في مسائله. ودلالته على مقصود الترجمة في كراحته - 01:03:30

تعلم منازل القمر فان الكراهة في عرف السلف للتحرير ومنازل القمر هي مواضع نزوله المقدرة في سيره. وعدتها ثمانية وعشرون
منزلة وتحتفل باختلافها الاحوال والاهوية وهذا من علم التسيير. فقتادة رحمة الله يمنع الاستدلال بالنجوم حتى - 01:04:00
في علم التسيير وهذا احد قولي اهل العلم في المسألة والقول الثاني جوازه وهو الصحيح. والدليل الثاني اثر سفيان لعيينة انه لم
يرخص في تعلم منازل القمر رواه حرب ايضا. ودلالته على مقصود ترجمته في عدم - 01:04:40

الترخيص اي الاباحة بل هي عندهم ممنوعة. والجمهور كما سلف على خلاف هذا القول قول سفيان يريد به علم التسيير كما اراد
قتادة فيما سلف. والدليل الرابع حديث ابي موسى الاشعري قال - 01:05:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الحديث رواه احمد وابن حبان واسناده ضعيف ويرى معناه في احاديث
عدة بسانيد ضعاف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:05:20

ومصدق بالسحر لأن التنجيم على اعتقاد التأثير هو من السحر. كما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما عند ابي داود في باب
بيان شيء من انواع السحر من اقتبس علما من النجوم - 01:05:40
قد اقتبس شعبة من السحر. وتوعد في هذا الحديث بعدم دخول الجنة. الدال على كونه محظيا فان الوعيد بعدم دخول الجنة من ادلة
كون الشيء محظيا على وجه التعظيم. وانما لم نذكر - 01:06:00

قول احمد واسحاق دليلا في قول المصنف ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق لأن عادة المصنف فيما ساق من الأدلة في هذا
الكتاب الاقتصار على الآي والآحاديث وآثار الصحابة والتبعين - 01:06:20

وابتعاهم فما زاد عن ذلك فهو لا يريد دليلا وهي جادة اهل العلم الغالية فليس ذكره لترخيص احمد واسحاق دليلا من الأدلة المدرجة
في الباب بل من نقل كلام اهل العلم كما - 01:06:40

فيما سلف عن غيرهم كما نقل عن البغوي وابن تيمية وابن القيم فيما مضى. واحمد هو ابن حنبل واسحاق هو ابن راهوين. وكثيرا ما
يقرن هذان الامامان في النقل عنهم في - 01:07:00

لتقارب اقوالهما للاتحاد مأخذهما وانهما من علماء وفقهاء الحديث نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الحكمة في
خلق من الثانية الرد على من زعم غير ذلك. الثالثة ذكر الخلاف في تعلم المنازل. قوله رحمة الله الثالثة ذكر الخلاف في - 01:07:20
تعلم المنازل اي للارادة معرفة علم التسيير. المتعلق بالاحوال والاهوية فهو الذي اختلف فيه اهل العلم وال الصحيح جوازه. وانما الممنوع
فيما يتعلق بعلم علم التأثير على ما تقدم بيانه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة الوعيد في - 01:07:50

لمن صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل. باب ما جاء في الاستسقاء من انواع. المقصود الترجمة بيان حكم استسقاء بالأنواع.
والمراد هنا نسبة بنزول المطر اليها. والأنواع هي منازل القمر - 01:08:20

اذا سقط واحد منها سمي نوعا. فهو نوع باعتبار المسقط لا المطلع نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى وتجعلون
رزقكم ثم انكم تكذبون وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتى من امر الجاهلية

يتكونونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام القيامة وعليها سبلال من قطران وذرع من جرب. رواه مسلم. قوله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله - 01:09:20
صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا؟ قال ربكم قال النواصب اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكاتب. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكفر -

01:09:40

واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهم من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوعه كذا وكذا فأنزل الله هذه الآيات فلا اقسم بموضع النجوم الى قوله تكذبون - 01:10:00

المصنف رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انكم تكذبون. فالرزرق مطر كما دل عليه سبب نزول الآية. وتكتذيبهم - 01:10:20
هو في استسقاهم بالانواع لما قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا. ونسبة المطر اليها من الاعتداد بما ليس سببا شرعا ولا قدرريا وهو شرك اصغر كما تقدم في قاعدته. مع ما فيه من نسبة النعمة - 01:10:50

الى غير مسقيها المتفضل بها وهو الله. والدليل الثاني حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - 01:11:20
في عد الاستسقاء بالنجوم من امر الجاهلية. واضافتتها اليها خرجت مخرج الدم المفید للتحریم. والمراد بالجاهلية هنا ما قبلبعثة النبي صلی الله علیه وسلم سموا بذلك لفروط جهلهم وكل ما خالف ما جاء به الرسول صلی الله علیه وسلم فهو جاهلية. وكل ما نسب الى - 01:11:40

جاهلية من قول او فعل فهو محظوظ. وهذا مما يندرج بقاعدة دلائل الالفاظ افرادا وتركيبا. والدليل الثالث حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم صلاة الصبح بالحديبية الحديث متافق عليه - 01:12:20
دلالته على مقصود الترجمة في تسمية من قال مطرنا بنوء كذا وكذا كافرا بالنجوم كفر بالله. فان اعتقاد ان النوع هو مسببه يعني الذي قام به فهو كفر اكبر لانه شرك في الربوبية. وان لم - 01:12:50

اعتقد كونه مسببا بل جعله سببا فهو من الشرك الاصغر. الواقع منها في الحديث هو الاصغر ولا الاكبر. لانهم قالوا مطرنا بنوء كذا يعني بسبب نوع كذا وكذا. ولو كانوا يقصدون انه مسبب لقالوا امطرنا - 01:13:20
لوء كذا وكذا فالكفر هنا كفر اصغر لا مصير عن ذلك بالدلالة اللغوية وهو الذي جزم به حميد المصنف الشيخ سليمان بن عبدالله في تيسير العزيز الحميد خلافا لما ذكره - 01:13:50

كثير من صراح التوحيد ولو انهم ارادوا انه مسبب مستقل لقالوا ام قرن لو كذا وكذا وانما ارادوا كونه سببا ف قالوا مطرنا بسبب كذا وكذا والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 01:14:10
بمعنى حديث زيد وهو عند مسلم وحده دون البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الواقعة الثانية ذكر الاربع التي من امر الجاهلية الثالثة ذكر الكفر في بعضها. الرابعة ان من الكفر ما لا يخرج من الملة - 01:14:40

الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة. السادسة التفطن للايمان في هذا الموضع التفطن للكفر في هذا الموضع. السابعة التفطن لقوله لقد صدق نوع كذا وكذا. قوله رحمه الله - 01:15:10

الثامنة التفطن لقوله لقد صدق نوع كذا وكذا. لانهم لا يريدون ان النوع انزل المطر بل نزل بسببه. وهذا يعني ما في اللفظ مطرنا بنوء كذا وكذا. فالباء للسببية. ولو ارادوا معنى الخلق والايجاد - 01:15:30
قالوا امطرنا بنوء كذا وكذا. وبه تعلم ان كفرهم وشركهم من اصغر ذا من الاكبر واضافة احوال الجو والاهوية الى الانواع تقع على ثلاثة

انحاء. الاول اضافة تثبيب بان يعتقد استقلال تأثيرها - 01:16:00

وهذا كفر اكبر. والثاني اضافة سبب بالا يعتقد استقلالها بالتأثير بل كونها تابعة بل كونها تابعة وهذا كفر اصغر. والثالث اضافة ظرف وهي جائزة لانها خبر عن حال صحيحة كقول العامة - 01:16:40

اذا طلع سهيل برد الليل. فسهيل عندهم ظرف لبرودة الليل وقدوم المطر من بعده. وهذا جائز لانه علم كذلك قدرها مع الايام والليالي.
فان العرب انا من اجل علومها في التسوير الاهداء بالنجوم. حتى عرفا حركاتها واحوالها - 01:17:30

وما يقترب بذلك من تغير الاحوال الجوية والاهوية. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله التاسعة اخراج العالم من تعلم المسألة
بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا اذا قال ربكم العاشرة وعيدي النافحة. باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله -
01:18:10

يحبونهم كحب الله الاية. مقصود الترجمة بيان ان محبة الله من عبادته بل هي اصلها فبكمالها يمكن توحيد العبد وبنقصها يوم اس
والمراد بالمحبة هنا المحبة قضية لتأليه القلوب لله. وتعظيمها له - 01:18:40

احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله الاية. عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب - 01:19:20

اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجاه. وله ما عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر - 01:19:40
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله
عنهم قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تثال ولایة الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان -
01:20:00

وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا يجدي على اهله شيء رواه ابن
جرير وقال ابن عباس في قوله تعالى وتنقطع به من اسباب قال المودة ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:20:20

تحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله زاد الاية ودلالته على مقصود الترجمة
من وجهين. احدهما في قوله ومن الناس من - 01:20:40

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فذكر ان من حال المشركين اتخاذهم الة يحبونها كحب الله. فيسونها
بالله في المحبة والتعظيم فمن احب غير الله محبة تأليه وتعظيم فهو من المشركين وعمله شرك - 01:21:00

اكبر فالمحبة القلبية المشتملة على التأليه لا تكون الا لله ولا يصلح لها الا هو. والآخر في قوله والذين امنوا اشد حبا فذكر ان المؤمنين
يخلصون محبتهم لله. فلا يشركون فيها - 01:21:30

فمدحهم بكمال المحبة والاخلاص فيها. والدليل الثاني في قوله تعالى قل ان اباكم وابناؤكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة ما
فيها من الوعيد لجعل الاباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة والاموال والتجارة والمساكن - 01:22:00

الى النفوس من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجihad في سبيله. فتوعدهم الله بقوله فيها فتربصوا حتى يأتي الله بامرها اي
انتظروا ما يحل بكم من العقاب فالتربيص موضوع للدلالة على الوعيد بالعقاب. فمن احب هذه الاعراض المذكورة - 01:22:30

من الاباء والابناء والاخوان والازواج الى اخيها محبة يتأنه فيها القلب لها ويعظمها كمحبة الله فليس له الا العقاب الشديد لانه اشرك
في محبته لربه وحب الرسول صلى الله عليه وسلم وما امر الله به من الاعمال مندرج في محبة الله. ولذلك - 01:23:00

ذلك ذكر في الاية معه لانه مما يتأنه به القلب لله ويتعبد به له. فحبك النبي صلى الله عليه وسلم وحبك للجهاد في سبيله مندرج في
حب الله عز وجل فالحب في - 01:23:30

فيه حب تأليه وتعظيم لانه مما امر الله عز وجل به. والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه. الحديث متفق عليه. فدلالته على مقصود الترجمة - 01:23:50

في نفي كمال الايمان ولا يوفى الايمان الا في ترك واجب عن العبد حتى تكون محبة الرسول صلى الله عليه لم احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم من محبة الله لان الله تعبدنا بها - 01:24:10

وبها تكمن محبة العبد لربه عز وجل. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه الحديث متفق عليه. ودلالته - 01:24:50

على مقصود الترجمة في تعليق وجدان حلاوة الايمان بان يكون الله ورسوله احب اليه من ما سواهما ومحبة الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم تابعة لمحبة الله. ففيه التنبيه على - 01:25:10

لا يكمن به الايمان من محبة الله عز وجل. والدليل الخامس حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال من احب في الله وابغض في الله الى اخره. رواه ابن جرير واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:25:30

ووجهين احدهما في قوله من احب في الله وابغض في الله حتى قال فانما تناول ولاية الله بذلك فعد اعمالا تتحقق بها ولالية الله. المتضمنة لمحبة لعبده ومرد جميع هذه الاعمال لمحبة الله. لانه هو الذي امر بها - 01:25:50

والآخر في قوله ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون ذلك فعلق وجدان طعم الايمان عليها فهي مما يكمن به الايمان لتقويتها محبة الله عز وجل في القلب والدليل السادس اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير - 01:26:20

قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب قال المودة رواه ابن جرير بسنده الصحيح ومعناه تقطعت بهم المودة اي المحبة التي كانت بين المتبوعين واتبعهم مما كان يزعم ان محبتهم تتفعهم واتخذوهم اولياء من دون الله - 01:26:50

فلم ينتفعوا بهم بل تبرأوا منهم وتقطعت بهم الاسباب التي توصلهم الى النجاة. ففيه ابطال محبة غير الله لانها لا تنفع في الاخرة بل لصاحبها عذاب اليم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية - 01:27:20

تفسير اية براءة الثالثة وجوب وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس والاهل والمالي. قوله رحمة الله الثالث محبتي وصلى الله عليه وسلم عن النفس والاهل والمالي اي تقديم محبته صلى الله عليه - 01:27:50

وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام قوله رحمة الله الرابعة ان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام ولكن يدل على - 01:28:10

المذكور في المنفي. يعني قوله لا يؤمن احدكم فهذا لا يدل على خروجه من الاسلام. فنفي الايمان لا يدل على خروجه على كل حال. ولكن يدل ان ما تضمنه النفي امر واجب كما سبق ذكره. نعم. احسن الله اليكم - 01:28:30

قال رحمة الله الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها. السادسة اعمال القلب الاربع التي لا ولالية الله الا بها ولا يجد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي الواقع ان عامة المؤاخاة على - 01:29:00

في الدنيا الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله ثم يحب الله. من يحب الله حبا شديدا. قوله رحمة الله تاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا لقوله تعالى - 01:29:20

يحبونه كحب الله فهم يحبون اندادهم مثل محبة الله. وفيهم من يظهر لتلك الانداد محبة شديدة ويساوي محبتهم بمحبة الله فتكون محبته لله شديدة كما ان محبته لا ولئك الانداد شديدة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة الوعيد على من كانت الثمانية عنده احب - 01:29:40

من دينه الحادية عشرة ان من اتخذ ندا ان من اتخاذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر نعم. باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفافوا - 01:30:10

ان كنتم مؤمنين. مقصود الترجمة بيان ان خوف الله من العبادة وخوف الله شرعا هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا هو هروب قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا. نعم. احسن الله - 01:30:30

اليكم قال رحمة الله وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخشى الا الله الاية. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنته الناس - 01:31:00

عذاب الله الاية. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله. وان على رزق الله وان تندهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره - 01:31:20

ومن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه. ذكر المصنف - 01:31:40

رحمه الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ذلکم الشیطان الایة. ودلالته على مقصود الترجمة في تعليق الایمان على الخوف منه بقوله فلا تخافوه وخافونی ان کنتم مؤمنین. وما علق - 01:32:00

وعليه الایمان فهو عبادة. والدليل الثاني قوله تعالى انما يعمر مساجد الله الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولم يخش الا الله فالخشية خوف مقرؤن بعلم. وجعلها الله عز وجل من وصف - 01:32:30

مساجد الله مدح لهم. بعد ان نفاه عن المشركين فهي من لعبادات المؤمنين التي يتقربون بها الى الله. والدليل الثالث قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله الایة ودلالته على مقصود الترجمة - 01:33:00

انها تتضمن ذم من جعل فتنة الناس كعذاب الله. لخوفه منهم ان ينالوه بما يكره. وذلك من جملة الخوف من غير الله وهذا التركيب في القرآن ومن الناس من يقول امنا موضوع - 01:33:30

للدلالة على المنافقين فدل على ان الخوف هنا خوف تأله وتعظيم فهم خافوا لحوق الضرر بهم منزلة منزلة جعله خوف تأليه وتعظيم. فاعتقدوا فيهم كمال القدرة على الحاق بهم وجعل ذلك لغير الله شرك اكبر. والدليل - 01:34:00

حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف اليقين الحديث ولم يعزه المصنف وهو عند ابي نعيم الاصبهاني في كتاب حلية الاولى واسناده ضعيف جدا. والصواب انه من كلام ابن مسعود - 01:34:40

اخطاً فيه بعض الرواية فرفعه. والموقوف اصح وان كان في اسناده ضعف وقوله في الحديث ضعف يجوز فيه الضم والفتح لكن الضم احسن ودلالته في قوله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان من ضعف اليقين - 01:35:10

ان ترضي الناس بسخط الله وهو كقوله تعالى اذا اوذى في الله جعل فتنة اسك عذاب الله. وضعف اليقين يكون بضعف الایمان. وانما يضعف الایمان بتترك واجب او فعل محرم. والمؤثر فيه - 01:35:50

هنا هو فعل محرم. لانهم اثروا رضا المخلوقين على رضا الله فيدخل في نوع من الشرك. والدليل الخامس حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:36:20

من التمس رضا الله الحديث رواه الترمذى. والعزو اليه اولى من ابن حبان واختلف في رفعه ووقفه والوقف اصح والله اعلم. ودلالته على مقصوده الترجمة في قوله من التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس - 01:36:40

وهو في معنى الحديث السابق لتضمنه ذكر عقوبة من اثار رضا المخلوق على الخالق. وهو سخط الله عليه. واسخط الناس عليه فعاقبه الله بنقيض قصده والعبد ينبغي ان يخلص فخوفه المشتمل على تأله قبله لله وحده. فانه اذا صرفة الى غيره كان في - 01:37:10

ذلك نوع شرك ومنه ملتمس رضا الناس بسخط الله سبحانه وتعالى. فوقع في نوع من التشريك باعتبار هذا المعنى وكانت عقوبته ما الت اليه حاله من سخط الله عليه قاضي الناس عليه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران - 01:37:50

الثانية تفسير اية براءة الثالثة تفسير اية العنکبوت الرابعة ان اليقين يضعف ويقوى خامسة عالمة ضعفه ومن ذلك هذه الثالث. السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر ثواب من - 01:38:20

فعل الثامنة ذكر عقاب من تركه. وبهذا انتهى شرح هذه الابواب شرعا يفتح الموصد ويبين المقصود قد اللهم انا نسألك علما في يسر وييسرا في علم بالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله - 01:38:40

